

فإذا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالْجُودِ الْمَدَى  
 وإذا عَفَوْتَ فَقَادِرًا، وَمُقَدِّرًا  
 وإذا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ، أَوْ أَبٌ  
 وإذا غَضِبْتَ فَإِنَّمَا هِيَ غَضَبَةٌ  
 وإذا رَضِيْتَ فَذَلِكَ فِي مَرَضَاتِهِ  
 وإذا خَطَبْتَ فَلِلْمَنَابِرِ هِزَّةٌ  
 وإذا قَضَيْتَ فَلَا أَرْتِيَابَ، كَأَنَّمَا  
 وإذا حَمَيْتَ الْمَاءَ لَمْ يُورَدْ، وَلَوْ  
 وإذا أَجَرْتَ فَأَنْتَ بَيْتُ اللَّهِ، لَمْ  
 وإذا مَلَكَتِ النَّفْسَ قُمْتَ بِبِرِّهَا  
 وإذا بَنَيْتَ فَخَيْرُ زَوْجٍ عِشْرَةٌ  
 وإذا صَحِبْتَ رَأَى الْوَفَاءَ مُجَسَّمًا  
 وإذا أَخَذْتَ الْعَهْدَ، أَوْ أُعْطِيَتْهُ  
 وإذا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَا فغَضَنْفَرٌ  
 وَتَمُدُّ حِلْمَكَ لِلسَّفِيهِ مُدَارِيًا  
 وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَنْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَسْتَهِينُ بِعَفْوِكَ الْجُهْلَاءُ  
 هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ  
 فِي الْحَقِّ، لَا ضِغْنٌ وَلَا بَعْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَرِضَى الْكَثِيرِ تَحْلُمٌ وَرِيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 تَعْرُو النَّدَى، وَلِلْقُلُوبِ بُكَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَ الْخُصُومَ مِنَ السَّمَاءِ قَضَاءُ  
 أَنَّ الْقِيَاصِرَ وَالْمُلُوكَ ظِمَاءُ  
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُسْتَجِيرَ عِدَاءُ  
 وَلَوْ أَنَّ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ الشَّاءُ  
 وَإِذَا أَبْتَنَيْتَ فَدُونَكَ الْآبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي بُرْدِكَ الْأَصْحَابُ وَالْخُلَطَاءُ  
 فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ  
 وَإِذَا جَرَيْتَ فَإِنَّكَ النُّكْبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى يَضِيقَ بِعِرْضِكَ السَّفَهَاءُ

(١) النوء : المطر .

(٢) الضغن : الحقد .

(٣) التحلم ، تكلف الحلم .

(٤) الندى . النادى .

(٥) بنى بأهله : زف إليهم . وامتنى : صار له بنون .

(٦) غضنفر : أسد . والنكباء : ريح بين ريحين .